

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الدورة السادسة عشرة للمجلس التنفيذي

جامعة آزاد الإسلامية - فرع دبي

دولة الإمارات العربية المتحدة

22- 23 جمادى الثانية 1432 هـ / 25- 26 مايو 2011م

اتحاد جامعات العالم الإسلامي
- الأمانة العامة -

التقرير الختامي

الوثيقة ا.ج.ع.إ.م.ت. 2011/16/ت.خ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بتوفيق من الله تعالى وعونه، عقدت الأمانة العامة لاتحاد جامعات العالم الإسلامي الدورة السادسة عشرة للمجلس التنفيذي للاتحاد، في دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، يومي 22 و23 جمادى الثانية 1432هـ، الموافق 25 و26 مايو 2011م، باستضافة كريمة من جامعة آزاد الإسلامية - فرع دبي. وقد استهلّت أعمال هذه الدورة بجلّسة افتتاحية ترأّسها معالي الدكتور سليمان بن عبد الله بن حمود أبا الخيل، مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رئيس المجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، وتحدث فيها كل من معالي الدكتور عبد الله جاسبي، رئيس جامعة آزاد الإسلامية، وسعادة الدكتور روفات كاسموف، رئيس قسم العلاقات الدولية وتكنولوجيا المعلومات بجامعة الدولة للعلوم الاقتصادية بأذربيجان، ممثل رئيس المؤتمر العام الخامس للاتحاد، ومعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو، الأمين العام للاتحاد، وشارك فيها أعضاء المجلس التنفيذي المرفقة أسماؤهم (المرفق رقم 1) قائمة المشاركين في الدورة السادسة عشرة للمجلس).

فبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم، ألقى سعادة الأستاذ تقي ترابي، رئيس جامعة آزاد الإسلامية - فرع دبي، كلمة ترحيبية بالمشاركين في الاجتماع، ثم ألقى معالي الدكتور عبد الله جاسبي، رئيس جامعة آزاد الإسلامية، كلمة رحّب فيها بأعضاء المجلس التنفيذي وأعرّب فيها عن سعادة الجامعة باستضافة الدورة السادسة عشرة للمجلس التنفيذي، شاكرًا معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، الأمين العام لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، على الجهود التي يبذلها في خدمة العلوم والثقافة الإسلامية، ومثمنًا اختيار معالي الدكتور سليمان أبا الخيل، مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رئيسًا للمجلس التنفيذي للاتحاد، ومعربًا عن ثقته في قدرة اتحاد جامعات العالم الإسلامي والجامعات الأعضاء على رفع تحديات العولمة والاستفادة من إيجابيتها في المجالات العلمية والثقافية.

ثم ألقى سعادة الأستاذ الدكتور رفات كاسموف، نائب مدير جامعة الدولة للعلوم الاقتصادية بأذربيجان، ممثل رئيس المؤتمر العام الخامس للاتحاد، كلمة عبر فيها عن شكره وتقديره لجامعة آزاد الإسلامية، رئيسًا وإدارة، على كرم الضيافة وحسن الاستقبال والإعداد والتجهيز

لهذه الدورة، منوهاً بإنجازات الاتحاد، ومؤكداً أن التطور السريع للتعليم العالي على الصعيد العالمي يضع أمام الاتحاد تحديات جديدة ينبغي رفعها لتطوير التعليم العالي والبحث العلمي في العالم الإسلامي والاستجابة لاحتياجات سوق العمل وذلك عبر استثمار القدرات الهائلة للجامعات الأعضاء في مجال التكنولوجيا وتعزيز التعاون والتنسيق بينها من أجل مواكبة المستجدات وإنجاز المشاريع العلمية الطموحة والارتقاء بجودة التعليم.

ثم ألقى معالي الدكتور سليمان بن عبد الله بن حمود أبا الخيل، مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رئيس المجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، كلمة عبر فيها عن اعتزازه بالمكانة المتميزة التي يحتلها الاتحاد وب تقديره لجهود الاتحاد الهادفة إلى الارتقاء بالتعليم الجامعي في العالم الإسلامي بفضل التخطيط السليم والرؤى الواضحة والعمل الجاد لمعالي الأمين العام للاتحاد الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري ولأعضاء المجلس التنفيذي. كما عبر عن ثقته في مستقبل الاتحاد بفضل قدرة أمانته العامة والجامعات الأعضاء على الارتقاء بعمله وجعله في مصاف الاتحادات الجامعية المتخصصة على الصعيد الدولي.

وألقى معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو، الأمين العام لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، كلمة عبر فيها عن شكره وتقديره لدولة الإمارات العربية المتحدة على احتضانها للاجتماع، ولرئيس جامعة آزاد الإسلامية على الاستضافة الكريمة والجهود التنظيمية المشكورة التي خصت بها الجامعة المجلس التنفيذي، ولرئيس المؤتمر العام الخامس لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، مدير جامعة الدولة للعلوم الاقتصادية بأذربيجان، على الجهود التي يبذلها من أجل تفعيل قرارات المؤتمر العام الخامس تعزيزاً لعمل الاتحاد وسعياً إلى تحقيق أهدافه، ولرئيس المجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، على الجهود التي يبذلها في خدمة أهداف الاتحاد، مشيراً إلى تعاظم التحديات، وتسارع المتغيرات التي تستحث الجامعات الأعضاء في اتحاد جامعات العالم الإسلامي بوصفها حاضنات للشباب المتعلم ومصانع لعقوله المبدعة وفضاءات للعلم والمعرفة والابتكار والتخطيط الإستراتيجي، على الإسهام في صناعة مستقبل بلدانها وشعوبها وأمتها، ومؤكداً أن الوثائق المعروضة على المجلس التنفيذي في دورته الحالية، ترقى إلى مستوى المشاريع العلمية الكفيلة بكسب الرهانات الحضارية بتوسيع دائرة عمل الاتحاد وتطوير أدائه وتعزيز إسهامه في تقدم الجامعات الإسلامية وفي دعم العمل الإسلامي المشترك.

بعد ذلك، وفي إطار الجهود التي يقوم بها الاتحاد من أجل الارتقاء بالقدرات البحثية للجامعات الإسلامية الأعضاء، وربطها بالمتطلبات التنموية والحضارية للعالم الإسلامي، وتشجيعاً للباحثين في الجامعات الإسلامية الأعضاء على جهودهم المتميزة وإبراز اجتهاداتهم المتطورة في مجال البحث الجامعي، تم الإعلان عن الفائزين بجوائز اتحاد جامعات العالم الإسلامي للبحوث الجامعية خلال عام 2010 لموضوع "البحث العلمي وتوطين التقنية في العالم الإسلامي"، وهم على التوالي:

1. الفائز بالجائزة الأولى: الأستاذ الدكتور عبد الفتاح مصطفى السيد غنيمة، أستاذ تاريخ العلوم والتكنولوجيا، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية
2. الفائز بالجائزة الثانية: الأستاذ الدكتور محمد أشفاق، عميد كلية الزراعة، جامعة فيصل آباد الزراعية، الجمهورية الإسلامية الباكستانية.
3. الفائز بالجائزة الثالثة: الدكتورة عواطف بنت أحمد هندي، أستاذ مشارك، كلية العلوم، قسم الفيزياء، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

ثم قدم معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري الأمين العام لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، ومعالي الأستاذ الدكتور سليمان بن عبد الله بن حمود أبا الخيل، مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رئيس المجلس التنفيذي للاتحاد، الجائزة الأولى النقدية والشهادة التقديرية ودرع اتحاد جامعات العالم الإسلامي للفائز الأول بالجائزة الأستاذ الدكتور عبد الفتاح مصطفى السيد غنيمة.

بعد ذلك، عقد المجلس جلسة العمل الأولى، والتي استهلّت باعتماد مشروع جدول الأعمال والجدول الزمني للدورة السادسة عشرة للمجلس وفق الصيغة المرفقة (المرفق رقم 2) جدول الأعمال والمرفق رقم (3) الجدول الزمني).

ثم قدم الأمين العام للاتحاد تقريره عن أنشطة الأمانة العامة بين دورتي المجلس التنفيذي الخامسة عشرة والسادسة عشرة، مستعرضاً أنشطة الاتحاد التي تميّزت بعقد المؤتمرات والندوات العلمية والاجتماعات الدولية في مجالات التخطيط الاستراتيجي وضمان الجودة، وقضايا التعليم العالي والتكامل المعرفي وإحياء التراث وتفعيل كراسي الاتحاد/الإيسيسكو، كما تميّزت بالمشاركة الفاعلة للاتحاد في المؤتمرات الدولية والندوات العلمية الهادفة إلى تشجيع البحوث الجامعية والارتقاء بمستواها، وبالزيارات الميدانية لرؤساء الجامعات والخبراء المختصين في إطار خطة الاتحاد لتعزيز تبادل الخبرات بين الجامعات الأعضاء وتقييم أدائها

وتحقيق التكامل بين رؤاها وجهودها، كما استعرض الأمين العام في تقريره جهود الاتحاد في مجالات الدراسات والنشر وإيفاد الأساتذة، فضلاً عن المشاريع المتمثلة في "مشروع جائزة الاتحاد للبحوث الجامعية"، و"مشروع الجامعة الافتراضية الإسلامية" و"كراسي الاتحاد/الإيسيسكو الجامعية".

وبعد مناقشة هذا التقرير، أشاد أعضاء المجلس بالجهود التي بذلها الأمين العام للاتحاد ومساعدوه لتعزيز التعاون بين الجامعات ورفع من مستوى جودتها وتقييم أدائها، وزيادة عدد الجامعات الأعضاء فيها، ودعوا الأمين العام إلى مواصلة جهوده من أجل توسيع مجالات التعاون والشراكة مع الجامعات الأعضاء والاتحادات الموازية والمنظمات العربية والإسلامية والدولية المتخصصة، ومؤسسات البحث العلمي، في نطاق تنفيذ البرامج، ووجهوا شكرهم للجامعات الأعضاء التي استجابت لدعم مشروع المنح الدراسية لفائدة طلاب دول العالم الإسلامي، وعلى استضافتها لأنشطة الاتحاد والمشاركة في تنفيذها، والتفاعل مع برامجها وأنشطتها، داعين الجامعات الأخرى إلى المشاركة في هذه الجهود والسير بها قدماً.

وبعد أن اعتمد المجلس تقرير الأمين العام الأكاديمي، تم عرض التقرير المالي للأمين العام للسنة المالية 2010، الممتدة من 2010/1/1 إلى 2010/12/31، والذي يبرز الجهود المتواصلة التي بذلتها الأمانة العامة للاتحاد بشأن تعزيز مداخلها وسداد الجامعات الأعضاء لمساهماتها، تنفيذاً لتوصيات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام، وحرصاً منها على تنفيذ أكبر قدر من برامج الخطة الثلاثية 2010-2012. وفي هذا الصدد أشار التقرير إلى أن الأمانة العامة للاتحاد تلقت خلال سنة 2010 ما مجموعه (117.300) دولاراً أمريكياً منها (49.600) دولار أمريكي عن السنة المالية 2010 و(67.700) دولار أمريكي عن السنوات المالية السابقة، إضافة إلى عائدات بنكية وموارد مختلفة أخرى بلغ مجموعها (26.136,97) دولاراً أمريكياً.

وبعد اطلاع المجلس على التقرير المالي ومناقشته، اعتمده ووافق على رفعه إلى المؤتمر العام السادس للاتحاد، مؤكداً على القرارات السابقة للمجلس والمؤتمر بشأن وضعية اشتراكات الجامعات الأعضاء ومتأخراتها المالية في موازنة الاتحاد والإجراءات التشجيعية لدفعها، وشاكراً الجامعات الأعضاء التي سددت اشتراكاتها لعام 2010، مع حث بقية الجامعات الأعضاء على تسديد مساهماتها ودفع المتأخرات المترتبة عليها في أسرع وقت لتمكين الاتحاد القيام بمهامه وتنفيذ برامج الخطة. وقد أشاد المجلس بجهود الأمين العام للاتحاد في تكثيف الاتصال

بالجامعات الأعضاء لتسديد رسوم اشتراكاتها وشكره على حسن تنفيذه لقرارات الدورات المتعاقبة للمجلس التنفيذي في هذا الشأن، داعياً الجامعات الأعضاء إلى تعيين نقاط اتصال تتكفل بالتنسيق مع الاتحاد بشأن تنفيذ برامجها وتطوير أدائها ومتابعة التزاماتها المالية تجاه الاتحاد.

ثم قدّم الأمين العام تقريراً عن آخر الخطوات والمراحل التي قطعها مشروع الجامعة الإسلامية الافتراضية تنفيذاً لتوصيات المؤتمر العام الخامس للاتحاد الذي دعا الأمين العام للاتحاد إلى مواصلة الجهود في سبيل تنفيذ مشروع "الجامعة الافتراضية الإسلامية"، واستجابة للقرار الصادر عن المجلس في دورته الخامسة عشرة بشأن المشروع، حيث استعرض التقرير ما توصل إليه الاجتماع الثاني لمجلس أمناء الجامعة من قرارات وتوصيات. وقد صادق المجلس التنفيذي على التقرير الختامي للاجتماع، ودعا الأمانة العامة للاتحاد ورئاسة الجامعة الافتراضية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لانطلاق المشروع عملياً، شاكرًا الأمانة العامة للاتحاد وجامعة آزاد الإسلامية وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على التعاون المتواصل في هذا المشروع، وداعياً الجامعات والمنظمات والمؤسسات العربية والإسلامية إلى تقديم الدعم المالي والفني للنهوض برسالة الجامعة الافتراضية الإسلامية، كما دعا الأمين العام إلى تقديم تقرير حول الموضوع إلى المؤتمر العام السادس للاتحاد.

ثم عرض الأمين العام الوثيقة المعدة بشأن مشروع "شبكة الجامعات الإسلامية للأعمال"، واستعرض التقرير نتائج "اجتماع خبراء لدراسة مشروع شبكة الجامعات الإسلامية للأعمال ووضع الآليات المناسبة لتفعيله"، الذي عقدته الأمانة العامة للاتحاد بالتنسيق مع جامعة الدولة للعلوم الاقتصادية في أذربيجان، وقد تم خلال هذا الاجتماع النظر في مشروع شبكة الجامعات الإسلامية للأعمال، ومراجعته وإدخال التعديلات اللازمة عليه والخروج بوثيقة مرجعية متكاملة للمشروع متضمنة آليات عملية لتفعيله، والتوصية بعرض هذه الوثيقة على المجلس. وبعد الاطلاع على الوثيقة، قرر المجلس تعديل اسمها واعتمادها تحت مسمى "مشروع شبكة اتحاد جامعات العالم الإسلامي للأعمال"، شاكرًا الأمانة العامة للاتحاد وجامعة الدولة للعلوم الاقتصادية على التعاون المتواصل في إعداد المشروع، وداعياً الأمين العام إلى مواصلة الجهود في سبيل تنفيذه، بالتعاون والتنسيق مع جامعة الدولة للعلوم الاقتصادية. كما دعا المجلس الجامعات والمنظمات والمؤسسات العربية الإسلامية إلى التعاون من أجل تقديم الدعم لمشروع شبكة اتحاد جامعات العالم الإسلامي للأعمال، وقرر إدراج بند بشأنه في جدول أعمال الدورة القادمة للمجلس التنفيذي.

وبناء على طلب من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بشأن إنشاء "رابطة كليات الطب في الجامعات الأعضاء في اتحاد جامعات العالم الإسلامي"، قامت الجامعة بعرض مشروع وثيقة حول المشروع على أنظار المجلس التنفيذي للاتحاد. وبعد مناقشات حول الموضوع، قرر المجلس اعتماد مشروع إنشاء "رابطة كليات الطب في الجامعات الأعضاء في اتحاد جامعات العالم الإسلامي"، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المجلس التنفيذي، شاكرًا جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على إعداد هذه الوثيقة، ثم قرر إدراج بند بشأن المشروع في جدول أعمال الدورة السابعة عشرة للمجلس التنفيذي.

بعد ذلك، قدم الأمين العام تقريره عن طلبات العضوية التي تلقتها الأمانة العامة خلال عام 2010، والتي بلغت حتى تاريخ انعقاد الدورة السادسة عشرة للمجلس، (25) طلباً، انتقت منها (19) طلباً مستوفياً للشروط المطلوبة، معرباً فيه عن ارتياحه لعدد الطلبات الراغبة في عضوية الاتحاد.

وبعد دراسة الطلبات المقدمة، أشاد المجلس بنتائج جهود الأمانة العامة في هذا المجال وقرر قبول الجامعات الآتي ذكرها في عضوية الاتحاد: جامعة الملك فيصل (جمهورية تشاد)، جامعة دار الهدى الإسلامية (جمهورية الهند)، جامعة القصارف وجامعة نيالا وجامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم (جمهورية السودان)، جامعة بريستون للتسيير والعلوم والتكنولوجيا ومعهد الأعمال والتكنولوجيا (الجمهورية الإسلامية الباكستانية)، جامعة ابن زهر (المملكة المغربية)، معهد التعليم العالي تبارستان وجامعة دامغان (الجمهورية الإسلامية الإيرانية)، جامعة إسطنبول أيدين (جمهورية تركيا)، جامعة مروة (جمهورية الكامرون)، جامعة تكريت وجامعة واسط (جمهورية العراق)، الجامعة الإسلامية في روسيا - جمهورية بشكورتستان - (روسيا الاتحادية)، جامعة زايد (دولة الإمارات العربية المتحدة)، جامعة طيبة وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (المملكة العربية السعودية)، المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية بباريس (فرنسا).
(المرفق رقم (4) قائمة الجامعات التي وافق المجلس على طلبات انضمامها إلى الاتحاد).

وأوصى المجلس الأمين العام للاتحاد بمواصلة الجهود في دعوة الجامعات الأخرى في العالم الإسلامي للانضمام إلى الاتحاد، ثم وافق على رفع هذه الوثيقة إلى المؤتمر العام السادس للاتحاد، وتوصيته بالمصادقة عليها.

واستحضاراً للتوصية التي رفعها المجلس في دورته الخامسة عشرة إلى الدورة الحالية بشأن عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس في رحاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في

الرياض، وبناء على الدعوة الكريمة الموجهة من الجامعة لاستضافة الدورة القادمة للمجلس التنفيذي، شكر المجلس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في الرياض على دعوتها وقرر عقد دورته السابعة عشرة للمجلس في رحابها خلال عام 2012.

وخلال الجلسة الختامية، اعتمد المجلس مشروع التقرير الختامي والقرارات المرفقة مجدداً شكره لجامعة آزاد الإسلامية - فرع دبي ورئيسها معالي الدكتور عبد الله جاسبي على كرم الضيافة وجودة التنظيم، ولمعالي الأستاذ الدكتور سليمان أبا الخيل، مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رئيس المجلس التنفيذي للاتحاد على إدارته الحكيمة لجلسات هذه الدورة، وتقديره للأمين العام للاتحاد على التطور النوعي الذي يحققه الاتحاد في مختلف المجالات للارتقاء بالتعليم الجامعي في العالم الإسلامي وتعزيز دوره في تقدم المجتمعات الإسلامية وفي أداء الرسالة الحضارية التي تضطلع بها الجامعات الإسلامية.